ⲡⲡⲁⲛⲁⲅⲓⲁⲣⲭⲏⲥ ⲙⲡⲉⲛⲓⲱⲧ

ⲛⲟⲣⲑⲟⲍⲟⲇⲟⲝⲟⲥ

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيستا السيدة العذراء و الأنبا بيشوى والسيدة العذراء و الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

تذكار نياحة القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولي

7 بشنس - 15 مايو

ومرور خمسين عاماً على إحضار رفاته المقدسة إلي مصر

1973م – 2023م

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية 118

تحمل رفات القديس العظيم

البابا أثناسيوس الرسولي

حامي الإيمان البطريرك العشرين

البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرون من باباوات الكرسي المرقسي

مقالة مأخوذة عن عظة لقداسة البابا تواضروس الثاني البطريرك 118 في عشية عيد القديس العظيم الأنبا أثناسيوس الرسولي

ألقيت بمزار القديس البابا أثناسيوس بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية – 14 مايو 2021م

سنتكلم سويا ونتعرف على حياة البابا اثناسيوس الرسولى فى مراحل حياته المختلفه وكيف نطبق ذلك على حياتنا..

أولاً، رعاية البابا ألكسندروس (البابا 19) للبابا أثناسيوس الرسولى، وتأثير الدور التربوي فى حياة القديس أثناسيوس الرسولي

القديس أثناسيوس الرسولي قد ابتدأ بنقطة تربوية يبدو أنه أخذ حصيلة من أسرته. و هذه الحصيلة بدأت حينما إكتشف البابا الكسندروس القديس أثناسيوس الرسولي حينما كان يلعب مع أصدقائه على شاطئ الإسكندرية.

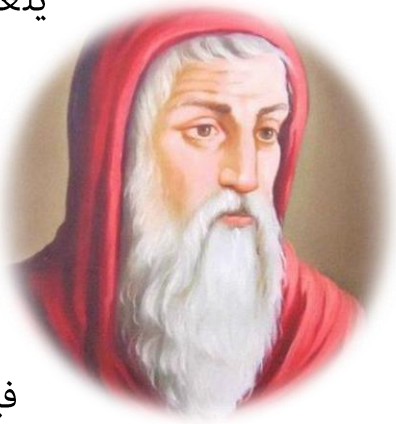

البابا الكسندروس كان يقيم في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية. ويقع شاطئ البحر قريباً من الكنيسة. وفى إحدى الايام رأى البابا الكسندروس أطفالاً يلعبون، ويمثلون تمثيلية المعمودية. وبينهم طفل يتزعم هذه المجموعة، ويلعب دور أبونا. وحينما لاحظه البابا الكسندروس من شرفته، وشاهده وهو يلعب مع باقى الأطفال فى هذة اللحظة، وبنظرة البابا الكسندروس الثاقبة، أدرك أن هذا الولد سيكون له مستقبل باهر ومشرق. ومن هذة اللحظة، قام البابا ألكسندروس برعايه القديس أثناسيوس.

و يجب النظر جيدًا لما فعله البابا ألكسندروس مع القديس أثناسيوس، وفهم هذه الرسالة جيدًا. فيجب علينا أن نهتم ونرعى أطفالنا، ونتعلم كيف

نكتشفهم مبكراً، حيث أنه فى بعض الأحيان لا ينتبه الأب أو الأم أو الخادم أو الكاهن أو الأب الأسقف إلى إكتشاف البراعم الجديدة التى سوف تقود، وتكون هى مستقبلنا، حيث أنه بقليل من الرعاية والتربية سنجد أولاداً أصبحوا عظماء مثلما حدث مع القديس أثناسيوس الرسولي لما صار في حضرة البابا البطريرك كتلميذ صغير إبتدأ يتعلم منه. إبتدأ يدفعه للبرية، وصار القديس أثناسيوس الرسولي مساعداً للبابا ألكسندروس، ثم صار فيما بعد البطريرك رقم عشرين.

فلذلك نحن نوجه رجاءَا إلى كل أب وأم. يجب أن تعلموا أن القديس أثناسيوس الرسولي أصبح حامي الإيمان فيما بعد بفضل رعاية وإهتمام البابا الكسندروس له. فلذلك إهتموا وعلموا أولادكم جيدًا، واغرسوا فيهم كل ما هو صالح وجيد.

ثانيا، المشهد أو الموضع الثاني هو الكنيسة. وإن كانت ملامح حياته ملامحًا كنسية، وإهتم جدا بتنظيم الحياة الرعوية

تلقى القديس أثناسيوس الرسولي تعليمًا كنسياً، وعاش في حضن الكنيسة، وتعلم عقيدتها، وتراثها وأصالتها وكان عنده دائما تعابير مهمة جدًا. كان دائماً يقول: **"لا للفردية، نعم للجماعية"**. كان مؤمناً أنه لا يوجد ما يسمى بالفرد، ولكن نحن مجموعة نعمل سوياً بروح واحدة. وكان دائما يقول أن الجماعة لا تصلح إلا بأعضاء أشداء أقوياء محبين.

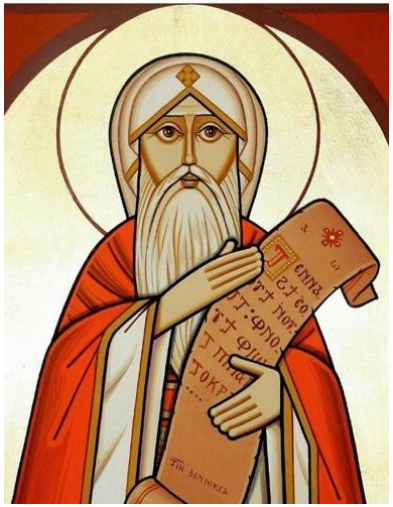

وأيضاً من العبارات الجميلة التى ذكرت عنه أو كتبت عنه، **"المؤمن نغمة في نوتة موسيقية تشكل أجمل ألحان الأبدية"**، حيث هناك نغمات عالية ونغمات منخفضة تشكل أجمل ألحان الأبدية مثل ما نقول أى لحن. فإن أى لحن هو عبارة عن نغمات. والنغمات هذه تُصدر عذوبة اللحن. فكل إنسان في عضوية الكنيسة ليس فرداً، ولكن كل إنسان هو عبارة عن نغمة حلوة أو كما قال بعض القديسين ان الإنسان يكون "إنسان الأليلوياه"، يعنى الإنسان تصير حياته تهليل وفرح. ولذلك يقال عليه نغمة حلوة في نوتة موسيقية تشكل أجمل ألحان الأبدية.

القديس أثناسيوس الرسولي قبل أن يصير بطريركًا، وضع لنا كتابان من أكبر الكتب. وذلك بسبب إرتباطه بالكنيسة وهذين الكتابين هما:

الكتاب الأول هو كتاب **"تجسد الكلمة"**- الكتاب المشهور. وفي هذا الكتاب يردد كثيراً الآية التى تقول **"عَظِيمٌ هُوَ سِرّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ" (1 تي 3: 16).** يكررها ويشرحها ويفسرها ويوضحها ويربطها بالآيات الأخرى.

الكتاب الثاني هو **"الرد على الوثنين"** أو **"رسالة إلى الوثنين".** وأيضا يجب أن ناخذ بالنا من الفرق بين الإثنين "تجسد الكلمة" موجه لتقوية الإيمان. و"الرد على الوثنين" الذين يحيون بعيدا عن المسيح.

كما نعلم جميعا ان الإسكندرية كانت منتشرة فيها الوثنية وفلسفات أخرى كثيرة. وحينما أصبح القديس أثناسيوس الرسولي بطريركًا، إهتم جدًا بتنظيم الحياة الرعوية. واسمحوا لى أن أتجاسر وأقول ان القديس أثناسيوس الرسولي بدأ ما يسمى بالإفتقاد الذى نعرفه ونتبع نهجه إلى اليوم فى كنيستنا. فهذا المفهوم ابتدأ في زمن القديس أثناسيوس الرسولي. وهذه البداية كانت بداية قويه، حيث أنها كانت مرتبطة بحياة الكنيسة. فالقديس أثناسيوس لم يكن زعيماً ولا بطلاً منفرداً. ولم يكن هذا كله بمهارته فقط، حيث أنه كان يؤمن جدًا بعمل الكنيسة الجماعي، وأن الكنيسة كلها تعمل سوياً. وأصبحت هذه الفكرة معاشة لديه. وإرتبط وكبر بها. وكما نعلم ان القديس أثناسيوس هو أول من رسم الأساقفة من بين الرهبان. كان له العديد من الأعمال فى الكنيسة منها:

- هو أول من أعد الميرون المقدس
- إهتم جدًا بتدشين الكنيسة الكبيرة التى كانت تقع فى المدينة المرمرية في أثار دير ما رمينا- المدينة العظيمة

ثالثاً، حياة البرية

القديس أثناسيوس الرسولي عاش حياة البتولية. وذهب إلى البرية، ومكث فيها ما يقرب من ثلاث سنوات. وقد قام بالتعرف على القديس أنطونيوس الكبير أب جميع الرهبان. وكان يفتخر دائما في عظاته ويقول أنا صببت مياه على يدي أنطونيوس. وكونه كان يقول انه صب الماء، فهذا دليل على فخر القديس اثنا سيوس الرسولي بأنه قام بهذا الفعل. لأن أنطونيوس الكبير - وهو مؤسس الرهبنة - جلس هو والقديس أثناسيوس الرسولي، وأكلوا سويا.

وبعد الإنتهاء من الطعام، بدأ القديس أثناسيوس كما كان يقص هذا الحكاية. قام بغسل يد الأنبا انطونيوس أولاً، لأنه هو الكبير. وحيث أن فى هذا الوقت، لم يكن هناك صنابير مياه، فكانت الطريقة المتوفرة هى صب المياه وغسل اليدين بهذه الطريقة. فلذلك كان دائما القديس اثناسيوس الرسولى يفتخر بصب الماء على يد الأنبا انطونيوس، و كان هذا إهتمامه وفرحته.

وعلاقته بالبرية جعلته لم يحزن عندما تم نفيه الى تيرية في الحدود الألمانية. هناك إستغل وقت النفي، وكتب سيرة الأنبا

أنطونيوس، لأن الغرب لم يكن يعرف من هو أنطونيوس. فلذلك قام القديس أثناسيوس الرسولي بكتابة سيرته. وكان هذا الكتاب هو بداية نشاة الحياة الرهبانية في أوروبا، وأصبح بها العديد من الأديرة. وعلى سبيل المثال نجد فى ألمانيا اكثر من ألف دير. وإيطاليا يوجد بها حوالى الف ومئتين أو ثلاثمائة دير. وبدأت الحياة الرهبانية من هذه السيرة العطرة. وابتدأت تنتشر في العالم كله.

ومن المواقف الجميلة اليى نجدها فى هذا الكتاب، وهو كتاب حياة أنطونيوس - أن هذا الكتاب وقع في يد أوغسطينوس. وكان أوغسطينوس في هذا الوقت شارداً، ولكن بفضل كتاب حياة أنطونيوس، تحول عن طريقه المنحرف، وصار قديساً فيما بعد. وأصبح قريباً للحياة فى البرية بعد أن كان بعيدًا عن هذه الحياة.

فيجب معرفه أن البرية تعيش داخل الإنسان، وليس الإنسان الذى يعيش بداخل البرية. البرية - بنسكياتها، وبكل زهدها - ترينا العالم وأباطيل العالم. فالبرية تعيش داخل الإنسان، وتبقى مستمرة في حياته وفي خدمته.

رابعاً، المجمع

ظهرت بدعة أريوس. وكان فى هذا الوقت القديس أثناسيوس الرسولي شماساً صغيراً يتكئ عليه الرجل الكبير في السن، وهو ألكسندروس - البابا التاسع عشر. ويأخذه معه ليساعده، ويسنده. ولكنه كان إنساناً يقظاً، ويتكلم كثيراً عن شموخ اللاهوت وكمال الناسوت. ويقول العبارة الآتيه: **"لو لم يكن**

جسـدًا، ما قمطته مريم العذراء. ولكونه إلهًا، فإن الرعاة والمجوس سجدوا له".

كان يتكلم كثيرًا جدًا. وتعرض لمتاعب كثيرة جدًا. و بعض هذه المتاعب كانت من مسيحين في الإسكندرية. كان دائما يقول إن حجر الزاوية في إيماننا، هو في الآية التى تقول "عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد". وتكلم عن هذه المواضيع كثيرًا جدًا.

أريوس ابتدأ يحاول يضم إليه بعض الذيم أعجبوا برأيه. بعضهم كان أساقفة، وبعضهم كانوا مساعدين للأباطرة. وحاول يوسع الفكر الخاص به. وكان القديس أثناسيوس الرسولي واقفا لأريوس وقفة أسد. ولذلك اطلقوا عليه عبارات قوية جدًا، وهى أسقف الأساقفة، ومنارة فاروس، وحامي الإيمان القويم، وعين العالم المقدسة، وعمود الدين، وعمود الايمان، والصوت العالي للحق، ورسول المسيح الجديد، حكيم الكنائس، وصموئيل الكنيسة. وكانت هذه الأسماء التى تم أطلاقها عليه من محبين القديس أثناسيوس الرسولى.

أما الكارهين للقديس أثناسيوس الرسولي أطلقوا عليه أسماء غريبة جدًا. وهذه الأسماء هى: الزعيم المشاغب، والبغيض أثناسيوس، والساحر القوى، والثائر المتآمر، والمفتون.

يجب التركيز على العبارات الرائعة التى قالها في معرض أحاديثه وعظاته و كتابته. قال هذا القانون الرائع: **"ليست الكلمات هي التي تصنع الأتقياء، بل النفس المستقيمة، والحياة المقدسة"**. وهذا يعنى أنه لابد أن أعيش في حياة التقوى، وحياة النقاوة، ليس بالكلمات فقط، بل النفس المستقيمة، و الحياة المقدسة هي التي تصنع الأتقياء والمؤمنين. و قال أيضًا عبارة من العبارات المدهشة. قال: **"اليقظة ممدوحة"**. الإنسان يبقى منتبهًا تائبًا، و**"التقشف مقدس"**. هو أخذها من البرية. و**"إذا حافظ عليهما إنسان، أنقذ سفينة حياته. وقادها دون مشقة إلى ميناء مدينة القديسين"**. يالروعة وجمال هذه الكلمات مع بعضها.

خامسًا، النفي

لقد تم نفي القديس أثناسيوس الرسولي عن كرسيه خمس مرات. منهم مرة خارج مصر، وباقي المرات كانت في مصر، أو في الصعيد، أو في الجنوب. وبرغم كل هذا، كان عندما يعود الى الإسكندرية، يعود بروح الإنتصار. ويظل الشعب فى إنتظاره، وملتفاً حوله. ورغم أن الشعب كان يتعرض إلي آلامات وضيقات

شديدة جدًا، لكن القديس أثناسيوس الرسولي وشعبه كانوا أمناءَا في حياتهم للمسيح. يقول كذلك **"التواضع هو الحارس والحافظ لجميع أثمارنا"**. وعاش القديس أثناسيوس الرسولي دون أن يحمل أى بغضة للآخرين. فلم نسمع فى يوم من الأيام أنه يقول كلمة مؤذية، أو وجه نقدًا خارجًا عن الأدب ابدًا. وكان يتكلم في حياته بمنتهى الدقة الشديدة والوضوح. وكان من العلامات التى دائما يتكلم فيها، أنه يقول "محبة المسيح تحصرنا". وكلمة تحصرنا هى كلمة لطيفة جدًا. حيث أنها تعنى أن محبة الله، نحن غارقين فيها. والإنسان لا يستطيع أن يرد جمايلك يارب.

القديس أثناسيوس كانت شخصيته قوية و علاقته قوية بالمسيح. وهذا ما كان يعطيه القوة الحقيقية التى عاش بها. القديس أثناسيوس الرسولي كان راعيًا وأبا، ولما تمت دعوته لحماية الإيمان. والمشكلة التى حدثت بسبب أريوس، تكلم فيها بكل ثابت. القديس اثناسيوس الرسولى كان راعيًا لمدة سبع وأربعين سنة. وفى خلال هذه الفترة، كان راعيًا لشعبه، وحفظ الأمانة بصورة قوية، وقدمها وصار لنا تاريخًا مجيدًا. ويكمن الحق لمصر أن تفتخر أن القديس أثناسيوس الرسولي ظهر وولُد في أرض مصر. وصار البطريرك رقم عشرين في التاريخ الحارس والحامي للأيمان.

واحد من كرادلة الغرب قال عن القديس أثناسيوس الرسولي هذه العبارة الجميلة: **"هذا الرجل العظيم قد طبع الكنيسة بطابع لا يمحو الطهر سيرته تدرس في كل مكان"** و على رأي من كتبوا عنه: **"إن وجد كتاب لأثناسيوس و ليس معك ورقا فأنسخه واكتبه على قمصيك"**، حيث أنه لم يكن هناك وسائل التسجيل. فلذلك كان يقال **"أكتب العبارة قبل أن تتوه عن عقلك. أكتبها إذا لزم الأمر على ثيابك"**.

عبر عنه القديس غريغوريوس النزينزى، وقال: **"عندما أمدح أثناسيوس، فأنني أمدح الفضيلة"**.

هذا هو أثناسيوس العظيم في مشاهد البيت، والكنيسة، والبرية، والمجمع، والمنفى، وهذه القامة الروحية الجميلة. اليوم نحتفل بالقديس أثنا سيوس الرسولى ضمن إحتفالنا في شهر مايو بالقديسين العظماء، حيث أن في الأسبوع الذى مضى كان الاحتفال بالقديس مارمرقس، واليوم أثناسيوس الرسولي، والأسبوع القادم القديسة دميانة، والقديس الأنبا باخوميوس أب الشركة، وعدد كبير من الأباء الذين نحتفل بهم خلال هذا الشهر المبارك.

لمشاهدة العظة، يرجى مسح الكود المقابل > >

مختص سيرة القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولي حسب السنكسار

- ولد القديس أثناسيوس الرسولي من أبوين وثنيين نحو سنتي 295 و298م
- مات والد القديس أثناسيوس، فأتت به أمه إلى البابا الكسندروس، فعلمهما أصول الدين المسيحي وعمدهما، وفرقا كل مالهما علي المساكين
- مكث القديس أثناسيوس عند البابا البطريرك، فعلم علوم الكنيسة. وتم رسامته شماسًا. وأصبح سكرتيرا خاصا للبطريرك، فتضاعفت عليه مواهب الروح
- البابا الكسندروس أوصي بانتخاب أثناسيوس شماسه الذي إنفرد مع القديس أنطونيوس أب الرهبان واخذ منه النسك، والذي ظهر نبوغه في فضح أريوس في المجمع المسكوني في نيقية عندما قال أريوس عن السيد المسيح (المشابه في الجوهر) فقال أثناسيوس (المساوي في الجوهر) وبهذا ظهر نبوغه
- اختفى أثناسيوس بعد وفاة البابا في الجبال لإعتقاده بعدم أهليته لهذا المركز الخطير، فسعي الشعب وراءه إلى أن عثر عليه وأحضره إلى الأساقفة، فرسموه بابا في 8 بشنس سنة 44 ش. 5 مايو 328م
- رسم لأثيوبيا أول مطران لها هو الأنبا سلامة فاستقرت الأمور الدينية فيها بعد أن تبعت الكرازة المرقسية
- نفي البابا اثناسيوس عن كرسيه خمس مرات
- تنيح فى 7 بشنس من سنة 89 ش

تواريخ ومحطات في حياة وسيرة القديس البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان

سنة الميلاد
حوالي 297م

+ وُلد من أبوين غير مسيحين
+ عمده البابا ألكسندروس ورسمه شماسا ثم إتخذه تلميذا له
+ تتلمذ رهبانياً علي يد الأنبا أنطونيوس

مجمع نقية
325 م

+ حضر الشماس أثناسيوس مجمع نيقية مع البابا ألكسندروس وتغلب على أريوس

رُسم بطريركاً
328م

+ بعد نياحة البابا ألكسندروس، وحسب وصيته، تمت رسامته بطريركاً، وكان عمره آنذاك 30 سنة
+ في بداية خدمته عم الهدوء الكنيسة نحو 7 سنوات

سيامة أسقف
330م

+ سيامة فرومنتيوس كأول أسقف على أكسوم بأثيوبيا باسم الأنبا سلامة

النفي
335م | 337م

+ أدعى أريوس التوبة، فقبله الإمبراطور قسطنطين، وكتب قانون إيمانه بطريقة ملتوية
+ رفضه البابا أثناسيوس فنفاه الإمبراطور إلى ترف
+ أمر قسطنطين و هو على فراش الموت بعودة البابا إلى كرسيه

عزل البابا
338م

عقد الإمبراطور قسطنطيوس مجمعاً بأنطاكية، وأمر فيه بعزل البابا وعين جورجيوس الأنطاكى أسقفاً ووالياً على الأسكندرية

زيارة روما
339م

زار البابا أثناسيوس صديقه يوليوس أسقف رو ما، وأثناء هذه الز يارة دخلت الرهبنة الغرب

لقاء قسطنس
342م

+ إلتقى البا با الإمبراطور قسطنس إمبراطور الغرب فى ميلان
+ إتفق البابا مع أباطرة الشرق والغرب على عقد مجمع فى سرديكا

مجمع سرديكا
343م | 346م

+ رفض الأريوسيون القادمون من الشرق دخول المجمع عام 343م
+ حرم المجمع 11 أسقفاً أريوسياً فأثار ذلك حفيظة الأريوسيين وحاولوا تعطيل عودة البابا للأسكندرية.
+ ولكن البابا عاد أخيراً إلى الاسكندرية بعد لقاء الإمبراطور عام 346م

مخططات قسطنطيوس
353م | 355م

+ إتهم الأريوسيون البابا أثناسيوس بأن له علاقة سرية بقتل صديقة قسطانس و لكن الإمبراطور قسطنطيوس إمبراطور الشرق و الغرب نجح فى معرفة القاتل و التخلص منه
+ ألزم الإمبراطور قسطنطيوس بعد ذلك أساقفة الشرق و الغرب بعقد مجمعين فى ارل بفرنسا 353م و ميلان بإيطاليا 355م لعزل البابا و نفيه

هجوم كنيسة القديس ثيؤناس
356م

+ هاجم الجند كنيسة القديس ثيؤناس بينما كان البابا يصلى بها
+ رفض البابا الخروج من الكنيسة حتى خروج آخر شخص
+ ألزم الكهنة البابا بالهرب
+ ظل البابا يتنقل فى منفاه الإختيارى بين الأديرة

إضطهاد يوليانوس
362م

+ بعد موت قسطنطيوس وتولى يوليانوس الجاحد، ظهر البابا وعقد مجمع بالأسكندرية (سمى مجمع الشهداء والمعترفين)
+ شعر يوليانوس بخطر البابا على الوثنية، وأ صدر أمر بطرد البابا
+ إضطر البابا إلى الإختفاء فى مقبرة أبيه لمدة 6 أشهر ثم شدد الإمبراطور على الوالى ليقبض عليه
+ وذهب البابا إلى الصعيد بمركب، وظل يتنقل بين الأديرة حتى إستقر فى أخميم

العودة من النفى
364م

+ إنتهت فترة النفى الرابع بمقتل يوليانوس
+ تولي جوفيان الذي أرسل خطاباً للبابا يدعوه للعودة
+ رجع البابا إلى الإسكندرية حيث عقد مجمعاً كتب فيه خطاباً يحوى قانون الإيمان النيقاوي
+ انطلق لمقابلة الإمبراطور الذي قابله بالترحاب وأعاده إلى الإسكندرية

النفى الأخير
365م | 366م

+ تولى فالنتيان في الغرب وسلم الشرق لأخيه فالنس الأريوسي
+ بعث فالنس بمنشور يقضي بعودة جميع الأساقفة الذين سبق نفيهم في حكم يوليانوس إلى أماكن نفيهم.
+ غادر البابا الإسكندرية إلى المنفى الخامس في بيت ريفي لمدة تسعة أشهر
+ تحت ضغط الشعب، رجع البابا إلى كرسيه و كان عمره أنذاك 70 سنة

مجمع الاسكندرية
369م

+ عقد مجمعاً بالإسكندرية من تسعين أسقفاً، للاهتمام بالفكر الإيماني المستقيم

النياحة
373م

تنيّح بسلام عن عمر 76 سنه وبعد أن قضـــى على الكرسي المرقسـي 45 سنة منهم 17 سنة فى النفي

إستلام الرفات
1973م

+ أثنـــاء زيارة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث التاريخية إلى الفاتيكان، إستلم البابا جزء من رفات القديس البابا أثناسيوس
+ أحضـــره إلى القاهرة، وتم وضعه بمزار مؤقت ببهو الأعمدة أسفل الكاتدرائية

نقل الرفات
1998م

+ تم بناء هيكل خاص ببهو الأعمدة أســفل الكاتدرائية ليليق بالبابا أثناسيوس
+ قام مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، ومعه بطاركة الكنائس الشـقيقة بنقل رفات القديس البابـــا أثناسيوس إلي الهيكل الجديد في إحتفال كبير

نقل الرفات إلي مزار الأباء
2013م

+ قام قداســـة البابا تواضروس الثاني بتكليف كنيســـتنا بتجديد مزار الأباء أســفل الكاتدرائية بين الكنيســتين وإعداد مكان مخصـص للقديس بابا أثناسيوس في وسط المزار
+ قام قداسته بنقل الرفات إلى مزار الأباء في عشية عيد القديس البابا أثناسيوس في إحتفال مهيب

اليوبيل الذهبي لعودة الرفات
2023م

فى هذا العام نحتفل بمرور خمســين سنة على عودة رفات القديس البابـــا أثناسيوس إلى كنيستنا القبطية في مصر

أيقونة القديس البابا أثناســيوس الرســولي في بهو الأعــمدة أســفل الــكاتــدرائيــة بريشــة الفنان المتنيح إيزاك فانوس بعد ترميمها

مزار البابا اثناسيوس القديم في بهو الأعمدة أسفل الكاتدرائية، ويعلوه أيقونة القديس البابا أثناسيوس الأثرية برسم المتنيح الفنان إيزاك فانوس (الصورة على اليمين)

مزار البابا أثناسيوس الحالي في مزار الأباء أسفل الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية (الصورة على اليسار)

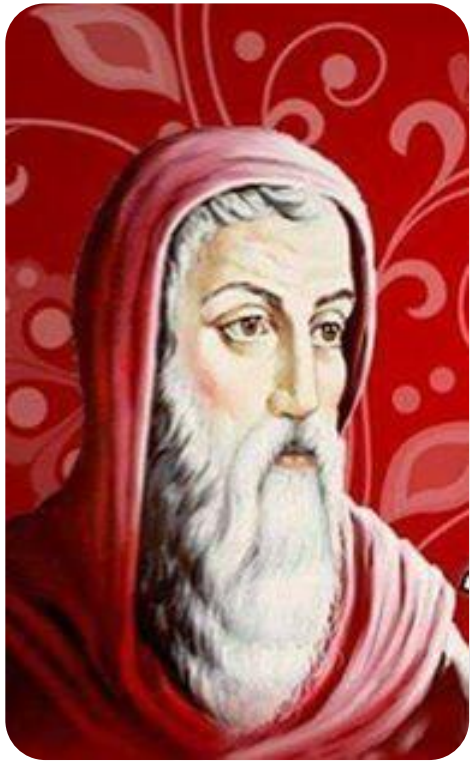

من أقوال البابا القديس أثناسيوس الرسولي

عن قوة رسم علامة الصليب

+ أعطانا السيد المسيح الصليب سلاحًا نافذاً ينفذ فى النار والهواء والماء والأرض ولا يحجبه شيء.. قوته لا تقاوم تهرب الشياطين من صورته متى رسم به عليها! والصـــليب لواء المســـيح والملائكة يحبون لواء ملكهم ويجرون إلى حيث يرون رسمه ليعينوا من يرسمه..

+ لا تحصل تخليه عمن حمل الصليب إلا للذى ضعف إيمانه فيه!

+ علامة الصليب تبطل السحر وتفسد كل عرافة وتضبط كل لذة فاسدة.. وبه ترتفع أنظار الإنسان من الأرض إلى السماء!

+ والآن فإنه بافتقاد النعمة الإلهية التى للكلمة يبطل خداع الشياطين لأنه عندما يستخدم الإنسان علامة الصليب يفسد أضاليل الشياطين.

إكتشاف رفات القديس البابا أثناسيوس الرسولي

نياحة البابا أثناسيوس

- دُفن البابا أثناسيوس الرسولي في الأسكندرية بمصر بعد نياحته

إكتشاف رفات البابا أثناسيوس في البندقية

- في سنة 1969م، وفي حبرية القديس البابا كيرلس السادس 116، والذي نجح بمعونة الله، في إعادة رفات الشهيد مار مرقس كاروز الديار المصرية في 1968م، وأثناء زيارة وفد قبطي من الأساقفة إلي مدينة البندقية (فينيسيا)، لاحظوا وجود رفات القديس البابا أثناسيوس في كنيسة هناك، وعليها مجسم للقديس البابا أثناسيوس ومكتوب تحته باللاتينية "القديس أثناسيوس بابا الأسكندرية معلم المسكونة"

بحث وجود الرفات في البندقية

- بعد دراسة الأمر عن طريق مثلث الرحمات الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي، وجد أن كثير من أجساد القديسين نقلوا في القرن الثامن إلي القسطنطينية ومنها إلي البندقية في القرن الخامس عشر

الإتفاق على عودة الرفات

- تم الإتصال بين القديس البابا كيرلس والفاتيكان بخصوص عودة رفات البابا أثناسيوس واكتملت بطلب عودة الرفات، ولكن لم يتم لنياحة القديس البابا كيرلس السادس

إهداء الرفات لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

- بعد سيامة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، تم إهدائه رفات البابا أثناسيوس في 1973م، وأثناء زيارته التاريخية للفاتيكان، حسب الإتفاق المسبق بين الكنيستين

قداسة البابا شنودة الثالث في زيارته للفاتيكان سنة 1973م
ولقاءه مع قداسة البابا بولس السادس بابا روما

زيارة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث 117 التاريخية إلي روما

قام مثلث الرحمات قداســة البابا شــنودة الثالث بزيارة لدولة الفاتيكان في مايو 1973م. وتعد هذه أول زيارة يقوم بها البطريرك القبطي إلي روما بعد إنقطاع دام خمسة عشــر قرناً منذ الإنقسام الأول الذي حدث في القرن الخامس الميلادي عام 451م عقب مجمع خلقيدونية. وتأتي هذه الزيارة تدعيماً لروابط المحبة والعلاقات المسكونية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبين الكنيسة الكاثوليكية، وهي بالحقيقة زيارة تاريخية عظيمة.

كان في اسـتقباله في مطار روما عدداً كبيراً من الكرادلة والأسـاقفة والكهنة وكبار الشـخصـيات في صـباح يوم 10 مايو 1973م. ودقت أجراس كاتدرائية القديس بطرس بالفاتيكان فرحاً بقدوم قداسته. وترنم الكهنة والشمامسة بالألحان الجميلة. وزار الجميع قبر القديس بطرس الرسول. بالعناق والقبلات تقابل الحبران العظيمان مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وقداسة البابا بولس السادس بابا روما في ذلك الوقت، وذلك في المقر الرسمي لبابا روما.

وفي أثناء الزيارة، تم إهداء جزء من رفات القديس العظيم الأنبا أثناسيوس الرسولي إلي مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث في كأس من الذهب الخالص، وعاد به قداسة البابا شنودة إلي مصر.

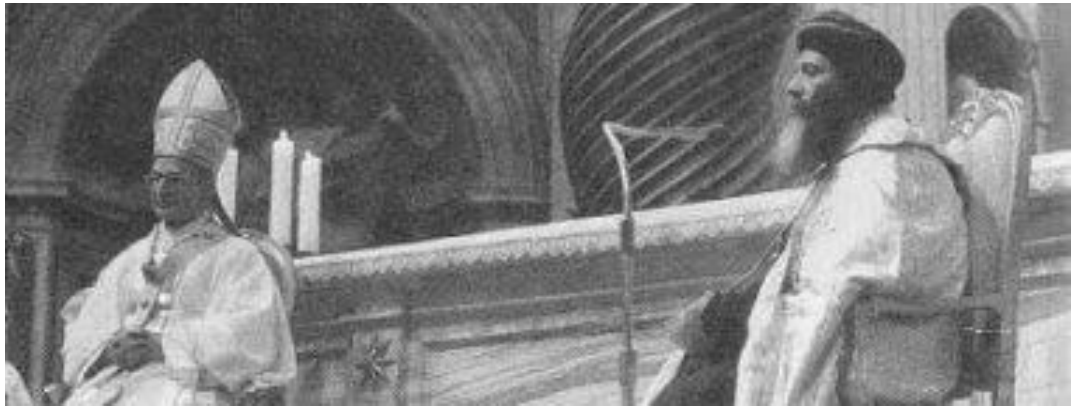

إهداء رفات القديس البابا أثناسيوس الرسولي إلي مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث 1973م

لقاء مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث مع قداسة البابا بولس السادس في الفاتيكان 1973م،
وعودة رفات القديس البابا أثناسيوس الرسولي إلي مصر

مزار القديس البابا أثناسيوس الرسولي في الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالعباسية

مزار البابا أثناسيوس القديم في بهو الأعمدة أسفل الكاتدرائية 1973م - 1998م

تم نقل الرفات المقدسة إلي هيكل خاص ببهو الأعمدة بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث بحضور بطاركة الكنيسة الأشقاء عام 1998م

تم إفتتاح مزار الأباء القديسين أسفل الكاتدرائية بعد تجديده ونقل رفات القديس البابا أثناسيوس إلي مكان مخصص فيه بيد قداسة البابا تواضروس الثاني عام 2013م

يوجد في المزار رفات الأباء مثلث الرحمات نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة ومثلث الرحمات نيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي والمتنيح القمص ميخائيل ابراهيم

10 مايو – يوم المحبة الأخوية بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية

"لم يكن اختيارنا للعاشر من مايو، يومًا للمحبة الأخوية بين الكنيسة الأرثوذكسية ونظيرتها الكاثوليكية محض صدفة"، بحسب ما أوضح قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني، خلال كلمته، أثناء استقباله للبابا فرنسيس في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية عام 2017م، موضحًا أن سبب اختيار هذا اليوم هو مناسبة لزيارة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة لبابا الفاتيكان عام 1973م.

وتعود تفاصيل زيارة البابا شنودة عام 1973م، التي أشار إليها قداسة البابا تواضروس، للبابا الراحل بولس السادس، بابا الفاتيكان آنذاك، عندما كانت الزيارة بمثابة انطلاق الحوار الرسمي بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية لأول مرة، وذلك منذ مجمع خلقيدونية عام 451 الميلادي والذي تسبب في انشقاق الكنائس المسيحية وابتعاد الكنائس الشرقية القبطية والأرمنية والسريانية، عن الشركة مع الكنيستين الرومانية والبيزنطية. وإلتقى البابا شنودة خلال تلك الزيارة مع البابا الراحل بولس السادس، وخلال تلك الزيارة استعاد رفات القديس أثناسيوس أثناء الاحتفال بذكرى مرور 16 قرناً على وفاته. واستمرت الزيارة لمدة 6 أيام، نتج عنها التوقيع بين البابوين على بيان مشترك للاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لإعداد دراسات مشتركة في "التقليد الكنسي، وعلم آباء الكنيسة، الليتورجيات، واللاهوت، والتاريخ، والمشاكل العلمية"، حتى يتمكن قادة الكنيستين من التعاون والسعي لحل الخلافات القائمة بين الكنيستين بروح الاحترام المتبادل. وبعد انعقاد اجتماع بين الكنيستين في العام التالي، أخذت تتوالى الاجتماعات بعد ذلك، وفي عام 1985م عاد الحوار من جديد بين الكنيستين، والمستمر حتى اليوم، والتقى البابا يوحنا بولس مع البابا شنودة داخل المقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية فى لقاء استمر 45 دقيقة.

زيارة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث إلي الفاتيكان ولقاءه بقداسة البابا بولس السادس بابا روما عام 1973م

زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلي المقر البابوي بالأنبا رويس بمصر ولقاءه بمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث عام 2000م

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني إلي الفاتيكان
ولقاءه مع قداسة البابا فرنسيس بابا روما عام 2013م

زيارة قداسة البابا فرنسيس بابا روما إلي المقر البابوي بالأنبا رويس بمصر
ولقاءه بقداسة البابا تواضروس الثاني عام 2017م

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني إلي الفاتيكان ولقاءه مع قداسة البابا فرنسيس بابا روما عام 2023م

من كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني لمناسبة مرور عشرة أعوام على زيارته للفاتيكان

يوم ١٠ مايو ٢٠٢٣ - ساحة القديس بطرس – الفاتيكان

الأخ الحبيب صاحب القداسة البابا فرانسيس.. أصحاب النيافة، السيدات والسادة، المسيح قام.. بالحقيقة قام ...

أود أن أنقل لكم تهنئتي وكل أعضاء المجمع المقدس وكل هيئات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعيد العاشر لاختياركم الالهي كبابا وأسقف لروما، وأثمِّن كل ما فعلتموه في هذه الفترة من خدمة لكل العالم في كل المجالات وأصلى أن يحفظكم المسيح في كامل الصحة ويمنحكم بركة العمر الطويل.

أنظر الآن إلى هذا المكان وأعود بذاكرتي عشرة أعوام، في نفس التاريخ متذكرًا محبتكم الغالية في استقبالي ووفد الكنيسة القبطية في زيارتي الأولى لكم، وكيف قضينا بصحبتكم وقتًا مقدسًا مملوءًا بالمحبة الأخوية التي غمرتمونا بها.
هذه المحبة التي صارت شعارًا نحتفل به سنويًا في "يوم المحبة الأخوية" ونتحدث هاتفيًا لنجددها كل عام، وهو يوم يجسد الروح المسيحية والمحبة التي تجمعنا في خدمة الله وخدمة إخوتنا وأخواتنا في الإنسانية ليتم فينا قول يوحنا الحبيب "أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ ٱللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ ٱللهِ وَيَعْرِفُ ٱللهَ." (١ يوحنا ٤: ٧).
لقد اخترنا المحبة حتى لو كنا نسير عكس تيار العالم الطامع والذاتي، لقد قبلنا تحدى المحبة التي يطلبها منا المسيح، وسنكون مسيحيون حقيقيون وسيصبح العالم أكثر إنسانية، ليعرف العالم كله أن الله محبة وهذه هي أسمى صفاته.

يتزامن هذا الموعد أيضًا مع الذكرى الخمسين لزيارة البابا شنودة الثالث للبابا بولس السادس وهذا ما يجعله أكثر أهمية وتأثيرًا على العلاقات بين كنائسنا، ولا أنسى شكركم بكل فرح على زيارتكم الغالية لنا في مصر عام ٢٠١٧ وكيف كانت بركة لكل مصر، وحين قلتم

"نحن لسنا وحدنا، في هذه المسيرة المشوقة والتي - على مثال الحياة - ليست دائمًا سهلة وواضحة، والتي من خلالها يحثنا الرب للمضي قدمًا، وتدفعنا لأن نكون منذ الآن صورة حية "لأورشليم السمائية".
ونحن نسير معًا في طريق الحياة واضعين نصب أعيننا وعده " الَّذي وَعَدَنَا هُوَ بِهِ: الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." (١يو ٢: ٢٥) ونتعايش فيها ونتكامل معًا مسنودين بالصلاة بحسب هذا الوعد، مهما اختلفت جذورنا وانتماءاتنا فتجمعنا محبة المسيح الساكنة فينا وسحابة من الآباء الرسل والقديسين تحيط بنا وترشدنا.

لقد جئنا إليكم من الأرض التي كرز فيها مارمرقس الرسول، وتأسس فيها كرسيه في الإسكندرية، ليكون واحدًا من أقدم الكراسي الرسولية في العالم. أرض مصر التاريخ والحضارة.. يقولون عنها أنها فلتة الطبيعة، أبوها التاريخ وأمها الجغرافيا. جئت إليكم من الكنيسة القبطية التي تأسست في القديم بنبوة في سفر اشعياء النبي "فِي ذلكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا" (أش ١٩: ١٩). ثم تقدست بزيارة العائلة المقدسة وباركت أرضها شرقًا وغربا، شمالاً وجنوبا. مصر الأرض التي انتشرت منها الرهبنة المسيحية وتأسست بقديسيها انطونيوس ومكاريوس وباخوميوس، ملهمة مدرسة الإسكندرية منارة اللاهوت في التاريخ! وكانت ولازالت مواضع مقدسة للصلاة امام الله. ونؤمن أنها محفوظة ليس فقط في يد الله بل وفى قلبه أيضًا.

أنني أقف هنا حيث كرز بولس وبطرس الرسولين، وأفرح أن نلتقى في هذا الصرح العظيم وأتأمل هذه الأعمدة التي تحمل هذا المكان وأتذكر وعد الرب لملاك كنيسة فيلادلفيا: "من يغلب فسأجعله عمودًا في هيكل إلهي، ولا يعود يخرج إلى الخارج" (رؤ 3: 12). وأطلب منكم جميعا أن نتمسك بهذا الوعد، أن نغلب شر العالم بكل ضعفاته كما علمنا الآباء، وأن نكون على قدر المسؤولية التي نحملها .... ونعيش كرائحة المسيح الذكية لهذا العالم وأن نجتمع لأجل سلامه.

أننا في هذا العالم نسير كما سار هو، نهتف مع داود المرنم في مزموره "تَمَسَّكَتْ خُطُوَاتِي بِآثَارِكَ فَمَا زَلَّتْ قَدَمَايَ" (مَزَ ١٧ :٥) وننادى في كل العالم بالسلام الذى يفوق كل عقل مصلين أن يحل في كل الربوع وأن يكون هو أولوية القادة والشعوب ..
أصلى معكم اليوم ولي كل الرجاء أن يستمع الله الى صلواتنا.

قامت بترتيب وإخراج هذه النبذة أسرة الكشافة
وأسرة القديس الأنبا بيشوي للكنسيات

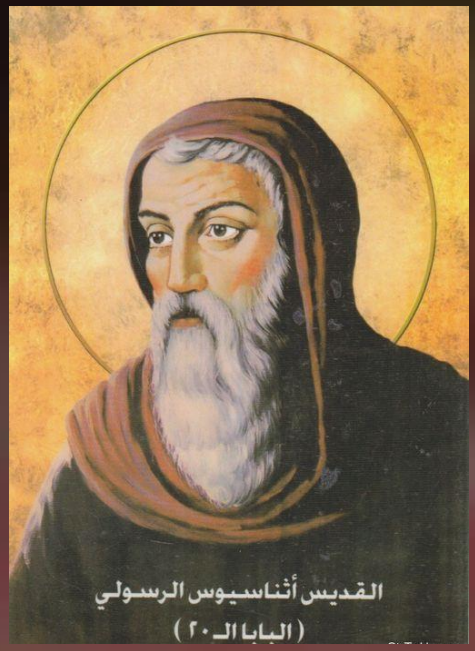

من أقوال البابا أثناسيوس الرسولي

كثيرون يظنون أن الصليب مع المسيح أو إماتة ألذات تعني مجرد الامتناع عن الشـــر وبتر الشهوات من القلب هذا هو الجانب السلبي الذي يعرفه الكثيرون ويظنون للأسف أن هذا هو كل الإيمان مما يدفع بهم إلي السقوط في اليأس والقنوط والشعور بالكبت والحرمان وتحطيم قواهم وأخيراً كثيراً ما يرددون علانية أو خفية أنهم يردون لو أمكنهم أن يتخلصـوا من هذا التدين ويتحررون من العبادة وهم في هذا لهم عذرهم لعدم تعرفهم على الجانب الإيجابي المفرح مكتفين بالنواحي السلبية.. هذا الجانب الإيجابي هو الانطلاق بتلك الإمكانيات والاشتياقات والرغبات لتعمل حسب الروح بذهن مستنير بمعرفة الله المحب أو قل هو انطلاقة لقوي الإنسان لتحيا في السماويات وهو بعد على الأرض هو هيام في حب الرب المصلوب وخضوع له بعمل نعمته لنحيا به متقدمين من مجد إلي مجد سالكين حسب الإنسان الجديد المعطي لنا في المعمودية بكوننا خلقه جديدة في المسيح يسوع. فالصلب مع يسوع ليس تحطيمًا للقوي بل انبعاثًا لها في شهوة الحياة معه والتمتع بالأبدية وبالتالي تكون لنا أفكار جديدة ونظرات جديدة